(498) " وبركات عليك " معناه ونعم دائمة وخير ثابت حالا بعد حال، وأصله الثبوت، فمنه البروك، والبركة لثبوت النماء فيها قال الشاعر: ولا ينجي من الغمرات إلا * براكاء القتال أو الفرار (1) أي الثبوت للقتال. ومعنى تبارك ا ثبت تعظيم مالم يزل ولايزال. وقوله " وعلي أمم ممن معك " فالامة الجماعة الكثيرة على ملة واحدة متفقة، لانه من (أمه يؤمه أما) إذا قصده، أو الاتفاق في المنطق على نحو منطق الطير والمأكل والمشرب والمنكح، حتى قيل: إن الكلاب أمة. وقيل في معناه - هنا - قولان: أحدهما - أنه أراد الامم الذين كانوا معه في السفينة، فأخرج ا أمما من نسلهم وجعل فيهم البركة. وقال قوم: يعني بذلك الامم من سائر الحيوان الذين كانوا معه، لان ا تعالى جعل فيها البركة، وتفضل عليها بالسلامة حتى كان منها نسل العالم. وقوله " وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم " معناه إنه يكون من نسلهم أمم سيمتعهم ا في الدنيا بضروب من النعم، فيكفرون نعمه ويجحدون ربوبيته، فيهلكهم ا. ثم يمسهم بعد ذلك عذاب مؤلم موجع. وانما رفع (أمم) لانه استأنف الاخبار عنهم. قوله تعالى: تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين (49) آية الاشارة بقوله " تلك " إلى ما تقدم ذكره من اخبار نوح وقومه وما احل ا بهم من الاهلاك، والتقدير تلك الانباء من أنباء الغيب، ولو قال ذلك كان جائزا، لان المصادر يكنى عنها بالتأنيث تارة وبالتذكير أخرى يقولون: قدم فلان

---

(1) قائله بشر بن ابي خازم اللسان (برك) (*)